

## (22) يوسف عليه السلام (1) الكرييم ابن الكرييم يوسف

### عليه السلام | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن الكرييم ابن الكرييم ابن الكرييم. يوسف الصديق نبي الله ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

عليه وسلم قد تقدم في الحديث عن ابائه ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم الصلاة والسلام. بعض الحديث عنه صلى الله عليه وسلم وعامة النساين على انه ولد ليعقوب من زوجته رحيل. واكثر اهل العلم على انها ماتت وهو صغير - 00:00:20

بعد ان تركت له شقيقا اصغر منه هو بنيامين وكان يعقوب عليه السلام قد انجب من من غير رحيل انجبا من غير رحيل عشرة اولاد اخرين وكانت زوجته الاخرى هي اخت راحلة الكبرى - 00:00:42

وقد اعطى الله عز وجل يوسف عليه السلام من الحسن والجمال. ما جعل مضرب المثل في ذلك حتى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه اعطي شطر الحزن وقد روى مسلم في صحيحه في قصة الاسراء والمعراج - 00:01:01

من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديثه عن عروجه الى السماوات العلا ثم عرج بنا الى السماء الثالثة استفتح جبريل - 00:01:20

فقليل من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه. ففتح لنا فاذا انا بيوسف فاذا هو قد اعطي شطر الحسن. الى اخر الحديث - 00:01:34

وقد ذكر الله تبارك وتعالى عن النسوة اللاتي لمنى زليخة ذكر الله تبارك وتعالى عن عن النسوة اللاتي لمن زليخة او رعيل انها لما اختبرتهن لما اختبرتهن فوضعت لهن متكنا واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج اليها - 00:01:50

فلما رأيناه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشراء؟ ان هذا الا ملك كريم وقد احبه ابوه يعقوب عليه السلام لما من الله عليه به من جمال الظاهر والباطن - 00:02:14

ورأى اخوته ان اباهم يحب يوسف وبنiamين اكبر منهم وابوهما اعرف بحالهم وحاله. وسلوکهم وسلوکه. فحقدوا على يوسف عليه السلام واخوه يوسف ليسوا بمعصومين من المعاصي والسيئات وهم ليسوا بانبياء - 00:02:30

وهم وان كانوا من الاسبط لكتهم غير الاسبط الذين ذكر الله عز وجل انه اوحى اليهم في قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبي من بعده اوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط - 00:02:49

اذا السبب يطلق على ولد الولد مهما نزل. كما يطلق على ولد البنت كذلك وقد خص الله تبارك وتعالى يوسف بسورة كاملة من القرآن. قص فيها قصته وقد ختم سورة هود - 00:03:08

لقوله تعالى وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نسبت به فؤادك الى اخره وقد ذكر في انباء الرسل المذكورين في سورة هود ذكر في انباء الرسل المذكورين في سورة هود ما لقي الانبياء من قومه - 00:03:23

من الاقارب والاباعد من الذاذ ذكر في سورة يوسف وهو احد الرسل العظام ما لقي من اذى اخوته له. ليعلم ما لقيه الانبياء من اذى الاقارب والاجانب ليعلم ما لقيه الانبياء من اذى الاقارب والاجانب. لما في ذلك من تثبيت فؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

وتسببت قلوب المؤمنين. وقد اشتغلت قصة يوسف عليه السلام على الجليل من الاحكام والحكم والاداب وقواعد السلوك وسير الملوك  
اشتغلت قصة يوسف عليه السلام كالجليل من الاحكام والحكم والاداب وقواعد السلوك وسير الملوك وتفكير العلماء وتدبر -

00:04:02

الخطط للوصول الى المقاصد الصالحة. ورسم الوسائل الجميلة لنيل الاهداف السامية ومكر النساء وعدم صبرهن على ما قد يعرض لهن من الفتن. وبيان حسن عاقبة المتقين الصابرين وان الانبياء لا يعلمون الغيب الا ما يطلعهم الله عليه منه -

00:04:31

وقد بدأ الله تبارك وتعالى قصة يوسف برؤياه التي رأى عليه السلام وهو صغير السن. وختم قصته بانما اليه من العزة والكرامة كان تأويل رؤياه وتحقيقها. وفي رؤيا يوسف عليه السلام يقول الله عز وجل اذ قال يوسف -

00:04:54

لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا. والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وقد فهم يعقوب عليه السلام ان رؤيا يوسف هذه تدل على انه اعد لامر عظيم من تشريف الله له واعزار جنابه -

00:05:14

واصطفاء الله له وانه يتم نعمته عليه وعلى ابيه يعقوب. كما اتمها على ابويه ابراهيم واسحاق وطلب من يوسف ان يكتم هذه الرؤيا عن اخوته لما يستشعره يعقوب من حقدتهم عليه وبغضهم له. وانه لو اخبرهم بقصته هذه الرؤيا -

00:05:31

لو اخبرهم بقصة هذه الرؤيا لازدادوا حقدا وقادوا له كيدا. وفي ذلك يقول الله عز وجل قال يابني لا تقصص رؤيتك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين. وكذلك يجتبيك ربك. ويعلمك من تأويل الاحاديث. ويتم نعمته -

00:05:53

وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم وقد فهم يعقوب من هذه الرؤيا كذلك ان ابنه يوسف سيكون طويلا في تعبير الرؤيا والاحلام -

00:06:12

مما يبني على ذلك من رفعة شأنه وعلو منزلته وتمكنه في الارض وعامة المفسرين عامة المفسرين على ان احد عشر كوكبا هم اخوة يوسف وان الشمس والقمر هما ابوه وخالته او ابوه وامه. وقد وصف الله عز وجل ما كان من شأن يوسف واخوته بانه -

00:06:28

حياة للسائلين حيث يقول لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. اي عبر وعظات وعجائب وحكم للمستخبرين المستشرين المعتبرين المتشوفين وماذا يفعل الحسد بصاحب؟ ونهاية حال الحاسدين واثار الصبر والعاقبة الحميدة للصابرين -

00:06:52

وحنان الاب وانه مهما حرص الانسان على حفظ ولده من السوء فانه لا يخلصه من قضاء الله. وان الاب الصالح قد يلد الابن غير البار وان العفو عند المقدرة من شيم الكرام -

00:07:14

واثبات النبوة والرسالة لخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من الدلالات وال عبر مما لا يحب به الا الله عز وجل وكانت اول بادرة سوء وكانت اول بادرة سوء من اخوة يوسف ان قالوا ليوسف واخوه -

00:07:31

ويعني بنiamين احب الى ابينا منا فميلا اليهما اكثر. وحنانه عليهما اعظم. وعطفه عليهما اشد. مع اننا لقوتنا اعظم نفعا لابينا. ونحن مع كثرتنا يد واحدة. ان ابانا لمخطئ في هذا الحب. بعيد عن الرشد والصواب. قال -

00:07:52

بعضهم لبعض لابد من صرف يوسف عن وجه ابيه. فاقتصر بعضهم قتلى واقتصر بعضهم رمي في ارض بعيدة تفترسه الوحش او يموت في ذلك ونكون صالحين بعد ذلك. واقتصر بعضهم ابعاده عن ابيه مع محاولة المحافظة عليه. مع محاولة المحافظة عليه من

اجل -

اسباب الهاك بالقائه في غيابة الجب. وهي احدى جوانب البئر المظلمة ليلتقط واستقر رأيهم على ان يجعلوه في مكان مظلم من بئر يردها المسافرون الى مصر من فلسطين. ولما بدأوا في تنفيذ هذه الخطة قالوا -

00:08:35

لابيهم يا ابانا ما لك لا تسمح لنا باستصحاب يوسف معنا الى ملاعينا ومراعينا مع اننا نحبه وننصح له ونخلص ما ابعثوا معنا غدا الى الصحراء ننعم ونأكل ونلهو ونشتت ونتسابق ويتدرب على رأي الماشية -

00:08:53

نؤكد لك اننا سنحافظ عليه من كل ما يسوء. فاجابهم يعقوب عليه السلام بانه لا يطيق فراقه. وانه يحزنه بعده عن ويخشى عليه من الذئب في حالة لهوهم وغفلتهم عنه. فاستبعدوا ان يأكله الذئب لأنهم عصبي. اي جماعة اقوىاء يشد بعضهم -

00:09:13

هم ازد بعض فلن يصل اليه الذنب بحال. لانه لو وصل اليه الذنب مع قوتنا وكترتنا فانه لا خير فينا حينئذ. ونكون هالكين عاجزين  
ضعفاء فاخذوه من ابيه. مع حذر ابيهم مع حذر ابيهم منهم لان الحذر لا ينجي من القدر. وتركوا بنيان - 00:09:33  
وذهبا به الى الجب. وهي البئر غير المطوية او الكثيرة الماء البعيدة القعر او الجيدة الموضع من الكأ التي يردها الناس كثيرا. ولا  
تکاد تخلو من الواردين فلما القوه في غيابة الجب لما القوه في غيابة الجب القى الله عز وجل في قلبه الطمأنينة وانه لن يهلك في  
هذه - 00:09:53

وان وانه سيرى اخوانه الحسدة هؤلاء مرة اخرى القى الله عز وجل في قلبه الطمأنينة وانه لن يهلك في هذه البئر وانه سيرى اخوانه  
الحسدة هؤلاء مرة اخرى وانه سيخبرهم بهذا الذي فعلوه معه. في وقت يكون فيه عزيزا وهم اذلاء غافلون. واذا العناية لاحظتك  
عيونها نم - 00:10:16

المخاوف كلهن امان. وكانوا قد جردوه من قميصه. قبل القائه في الجب. فوضعوه فوضعوا على قميصه دما كذبا. اي دما مكذوبا  
مفتعلا ليس بدم يوسف وجاءوا اباهم عشاء يبكون وقالوا لابيهم انا ذهينا نستبق. وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذنب. وما انت  
بمؤمن بمصدق - 00:10:41

ما نقول ما انت بمصدق ما نقول ولو كنا صادقين. ولم يصدقهم يعقوب عليه السلام في اكل الذنب له. لم يصدقهم يعقوب عليه سلام  
في اكل الذنب له ولا انه قتل. ليقينه انه سيكون ليوسف شأن. ولذلك قال لهم بل سولت لكم انفسكم - 00:11:04  
اما فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:24